

العبودية تحقيقها ونواقضها - المحاضرة 8 - العقيدة - المستوى

الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#) اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله - [00:00:59](#)

هذه هي الحلقة الثامنة من آآ دروس مادة العقيدة في الفصل الثاني في اكااديمية زاد في الحلقة الماضية الحلقة السابعة تدارسنا من نعبد ولم نعبده كيف نعبده في هذه الحلقة - [00:01:18](#)

نستكمل الحديث حول كيف نحقق العبودية لله وكيف نجتنب ما ينقضها وكيف نجتنب ما ينقصها اما كيف نحقق العبودية لله؟ ففي اخر الحلقة الماضية اشرنا اشارة نحقق العبودية لله الاتيان بتوحيده - [00:01:37](#)

ايتانا تاما وقلنا صاحب التوحيد التام هو الذي يسلم من انواع الظلم الثلاثة من الشرك بالله وظلم العباد وظلم النفس هو الذي يموت على التوحيد والتوبة. والذي يحقق توحيدته فيخلصه من شوائب الشرك والبدع والمعاصي. هذا - [00:02:00](#)

الذي يحقق العبودية ايها الاحبة في الله هذا الذي يحقق العبودية لله يحقق يأتي بتوحيده توحيدا تاما هذا في الاخرة له ضمان عند الله ان النار لا تمس لا تمس بشرته - [00:02:23](#)

النار محرمة على بشرة الذي حقق العبودية لله فمات على التوحيد التام فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ويهتدي مباشرة الى الجنة - [00:02:45](#)

ويعرف منزله فيها كما يعرف الواحد منا في هذه الدنيا منزله اذا انصرف من صلاة الجمعة وهو في امن في الاخرة وفي اهتداء تامين وفي الدنيا هو في امن من الاضطرابات الفكرية والوساوس النفسية والحيرة والضياح وهو مهتد لفعل - [00:03:06](#)

الطاعات واستناب المعاصي والمنكرات حتى يشعر صاحب التوحيد التام في هذه الدنيا كأنه مسير غير مخير سبحانه الله مما يجده من سداد من من توفيق من يعني اعانة من الله سبحانه وتعالى حتى اشك في بعض الاحيان انه مسير غير مخير - [00:03:30](#)

كما قال الله عز وجل في حديث الوليد كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنك. وهكذا يصبح الانسان موفق في امن وفي اهتداء في هذه الدنيا كذلك - [00:03:52](#)

ايها الاحبة في الله من هو صاحب التوحيد التام لابد ان نعرف صفاته كيف نعرف صفات كل انسان يتمنى ان يكون من اصحاب التوحيد التام ممن يحقق العبودية الخالصة لله وفق - [00:04:13](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ننظر الى اصحاب التوحيد التام ابراهيم عليه السلام من اصحاب التوحيد التام وصفه الله عز وجل بخمس صفات من اراد ان يكون من اهل التوحيد التام ينظر في هذه الصفات ويحققها في نفسه. ان ابراهيم كان امة - [00:04:28](#)

قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه. امة قدوة امة وحدة وقدوة وحده في الخير. قدوة في الخير. اصحاب التوحيد التام لا يكونون مقدمين في الشر ولا يكونون قدوات في الشر. انما تجدهم قدوات الخير. اصحاب التوحيد التام. اين تجدهم؟ تجدهم في طريق الخير. وهم قدوة وائمة - [00:04:53](#)

ويهتدى بهم في طريق الخير خائفاً لله أي مداوم على طاعة الله. صاحب التوحيد التام محافظ على الصلوات. ما يصلي فرض ويترك فرض. دائماً في طاعة الله بعيداً عن معصية الله. هذا صاحب التوحيد التام من أهل فعل الخيرات وترك المعاصي والمنكرات -

[00:05:21](#)

صاحب التوحيد التام حنيفاً قلبه توجه وتعلق بالله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. بالحب والخوف والرجاء والتوكل قلبه مقبل على الله معلق بالله وليس معلق بالمخلوقين. تعلق بالله في جلب المنافع ودفع المضار. قلبه اله الله تعلق - [00:05:45](#)

لله حبا وخوفاً ورجاء. هذا صاحب التوحيد التام وخلا قلبه من التعلق بالمخلوقين في جلب المنافع ودفع المضار قال خلا قلبه من الشرك وامتلأ قلبه بالإيمان والتوحيد هذا صاحب التوحيد التام قلبه نظيف طاهر من الشرك ومليء بالتوحيد والإيمان - [00:06:09](#)

ولم يك من المشركين صاحب التوحيد التام ينفر من المشركين. يخاف منهم لا يعني بمعنى يخاف من مجالستهم ليس أنه يخاف من المشركين يعني خوفاً الخوف الذي يجعله يعني يكون في هلع منهم أنما المقصود أن هؤلاء المشركون نجس - [00:06:34](#)

فهو لا يحب مجالستهم يقدره يتقدر الجلوس معهم أيها الأحبة في الله صاحب التوحيد التام الذي أحب الله جل جلاله لا يقبل أن يكون أصدقاؤه وجلساؤه وأخلاؤه الذين يسبون الله - [00:06:57](#)

الذين يقولون عن الله أنه ثالث ثلاثة أن لله ولد آآ الذين يقولون يد الله مغلولة. آآ غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا. الذين يقولون هذه العقائد يقولون بهذه الأمور. لا - [00:07:22](#)

يمكن لصاحب التوحيد التام أن يأنس بهم ويجلس معهم. بل أنه يبتعد عنهم حتى أن يعني يكون هو في وهم في جانب آخر هذا صاحب التوحيد التام لا يعيش بين المشركين ويأنس بهم إلا أن يكون مضطراً إلى ذلك اضطراراً. أما يكون هذا الأمر باختيار منهم - [00:07:38](#)

يجلس في بلاد الشرك بلاد الكفر ويرضى بأحوالهم ويعيش معهم ويأنس بهم ولهم منهم أصدقاء ليس هذا شأن صاحب التوحيد التام. ولم يك من المشركين. هجرهم واعتزلهم. قال واعتزلكم وما تدعون من دون اللام - [00:08:01](#)

فهذا هؤلاء هم أصحاب التوحيد التام ولم يك من المشركين. الصفة الخامسة شاكراً لأنعمه أصحاب التوحيد التام هم الذين يشكرون الله سبحانه وتعالى على نعمهم يشكرونه بالقلب ويشكرونه باللسان ويشكرونه بالجوارح. يشكرونه بالقلب يعترفون بقلوبهم بنعم الله عز وجل عليهم - [00:08:21](#)

ويحمدون الله ويثنون على الله بالسنتهم. ويعترفون لله بنعمه عليهم. ولا يستخدمون هذه النعم في معصية الله وأنما يستخدمون في طاعة الله. هذه خمس صفات لأصحاب التوحيد التام. الصفة الأولى أنهم قدوات في الخير - [00:08:49](#)

أنهم مداومون على طاعة الله. أن قلوبهم خالية من الشرك. ومعلقة بالله سبحانه وتعالى من أهل التوحيد وأنهم ينفرون من المشركين ولا يجلسون معهم ولا يأنسون بهم ولا يتخذون منهم أصدقاء وأخلاء وأنهم - [00:09:09](#)

دائماً يعني آآ دائمي الشكر لله سبحانه وتعالى. الصفة السادسة وصف الله عز وجل بها المؤمنون والذين هم ربهم لا يشركون. فتركوا الشرك بجميع أنواعه صغيره وكبيره ناخذ فاصل ثم نعود إليكم مرة أخرى - [00:09:28](#)

عن أي شيء تبحث؟ وفي أي شيء ترغب؟ وماذا تطلب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب والمعالي ويسعى إليها. قال صلى الله عليه وسلم أن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفه - [00:09:56](#)

ها واعلم أن طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر إلى آخر العمر قيل للامام أحمد وهو يحمل محبراً إلى متى فقال مع المحبرة إلى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. إذا توافرت الهمة فلا أن تموت طالبا للعلم - [00:10:22](#)

خير من أن تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال أبو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال. فاضع وفي الكتاب فابيت ساهراً فرحاً بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن أحمد - [00:10:46](#)

صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم أربعين سنة. وقال أبو العباس النحوي - [00:11:11](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان ان الله لمع المحسنين - [00:11:30](#)

حياكم الله ايها الاحبة في اللم اه وقفنا عند كيف نحقق العبودية لله؟ قلنا بالتوحيد التام وعرفنا ابرز صفات الذين حققوا واتوا
بالتوحيد التام ذكرنا يعني صفات ابراهيم عليه السلام وصفات المؤمنين الموحدين والذين هم بربهم لا يشركون فذكرنا ست صفات -
[00:11:58](#)

ايضا من صفات اصحاب التوحيد التام نضيف صفة سابعة صفة السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ورد من
صفاتهم انهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فالصفة السابعة - [00:12:37](#)
انهم عندهم تمام التوكل على الله ومن تمام توكلهم على الله يتركون الاسباب المكروهة اعتمادا على الله جل جلاله. وسيأتي ان شاء
الله في حلقات اخرى نتحدث عن التطير والاسترقاء - [00:13:00](#)
والاكتواء هذه كلها اسباب مكروهة وبعضها يصل الى التحريم والى الشرك وهكذا لكن هذا ليس مكان تفصيله الان ننتقل ايها الاحبة
في الله كيف نجتنب نواقض العبودية نواقض العبودية اه التي تعبدنا الله سبحانه وتعالى بها - [00:13:21](#)
نجتنب هذه النواقض بالبعد عن الشرك سواء الشرك في الربوبية هو الشرك في الاسماء والصفات او الشرك في اللوهية حتى نكون
عبيد لله لا نعتقد ان مع الله رب سواه - [00:13:42](#)

لا نعتقد ان هناك خالق مع الله او مالك مع الله او رازق مع الله او مدبر مع الله من اعتقد ان هناك شريك مع الله في الخلق او الملك او
التدبير فقد نقض عبوديته - [00:14:03](#)

لان العبودية قائمة على التوحيد توحيد الله في ربوبيته ايضا العبودية قائمة على توحيد الله في اسمائه وصفاته. فمن اعتقد ان لله
مثيل في اسمائه وصفاته او ان اسماء الله وصفاته تماثل اسماء وصفات المخلوقين هذا نقض توحيد الاسماء والصفات -
[00:14:21](#)

خالد قد نقض عبوديته لله فلا نعتقد ان الله شريك في اسمائه ولا في صفاته. كما لا نعتقد ان لله شريك في ربوبيته الثالث الا لا نقع
في شرك اللوهية - [00:14:51](#)

فنصرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. فمن صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله فقد نقض عبوديته وليس الامر
الامر سهلا يسيرا ليس كذلك. الامر خطير جدا - [00:15:13](#)

هذا الانسان الذي يصرف شئ من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى مع الله فانه قد نقض عبوديته لله اخذنا في الحلقات الماضية
ضابط العبادة ضابط العبادة كل قول او فعل - [00:15:34](#)

ورد ظاهر او باطن ورد في الكتاب والسنة الامر به او الحث على فعله او مدح فاعله هذه العبادة صرفها لله جل جلاله وحده لا شريك
له هو التوحيد وهو العبودية الخالصة لله - [00:15:55](#)

لانا الان وفق السنة باقي اخلاصها لله صار الانسان عبدا للعبادة ثابتة في الكتاب والسنة. اذا خلاص هذي على السنة توجهنا بها لله
وحده لا شريك له صارت هذه العبودية الحق - [00:16:15](#)

توجهنا بشئ منها لغير الله سبحانه وتعالى هذا خروج عن العبودية لله. شرك في اللوهية وخروج عن التعبد لله سبحانه وتعالى خروج
عن العبودية لله مثال ناخذ اشياء قلبية ناخذ اشياء يعني جوارح لكنها لا شك ان لها تعلق بالقلب - [00:16:33](#)

مثلا شرك المحبة اذا احببت مخلوقا مثل محبة الله سبحانه وتعالى ان تجعل لله شريك في محبة التأله هذه هي المحبة الخاصة بالله
جل جلاله. محبة التأله ومحبة التأله هي شدة التعلق القلبي بالله - [00:16:59](#)

والموجب على الانسان ان يقصد الله بنوع من انواع العبادة فمن تعلق قلبه بغير الله كالتعلق الذي لا يكون الا لله سبحانه وتعالى بالله
سبحانه وتعالى هذا الانسان وقع في شرك المحبة. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:17:25](#)

مثل محبة الله مثل المحبة التي لا تصرف الا لله صرفوها لاندادهم فهؤلاء صاروا مشركين بذلك وخرجوا عن عبودية لله سبحانه

وتعالى العبودية الشرعية. ما زالوا تحت العبودية الكونية. لكنهم خرجوا عن العبودية الشرعية التي يحبها الله - [00:17:52](#)

شرك الخوف من خاف من غير الله ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته وان لم يشأ الله فهذا صرف هذه العبادة التي لا تكون الا لله صرفها لهؤلاء المخلوقين فخرج بسبب شرك بسبب شركه في الخوف خرج عن العبودية الحققة لله - [00:18:12](#)

هذا الذي يخاف من الغائبين يخاف من الموتى ان يؤذوه بمشيئتهم وقدرتهم فلا يمكن ان يحلف بولي معظم له وقد مات من سنين. لا يمكن ان نحلف به كاذبا هذا هو الخوف الشركي. هذا هو الخوف الشركي - [00:18:40](#)

كذلك يعني شرك التوكل اني اتوكل على غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله كمغفرة الذنوب وجلب الارزاق ونحو ذلك هذا هذا شرك يخرج بالانسان عن العبودية لله جل جلاله - [00:19:01](#)

آا ايضا شرك الرجاء ان يرجو غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله. هذا خرج عن العبودية لله سبحانه وتعالى من الامور التي يعني تتعلق بالامرير الجوارح والقلب كذا شرك الطاعة - [00:19:19](#)

ان تطيع غير الله في معصية الله معتقدا حل ذلك وتطيع الانسان في الحلال والحرام معتقد ان لهؤلاء سواء كانوا علماء او امراء او عباد ان لهم الاحقية في والتحريم فتطيعهم في ذلك معتقدا حل ذلك فهذا يعني وقع الانسان في شرك الطاعة - [00:19:38](#)

كذلك يا اخوان شرك الذبح ان تذبح لغير الله بنية التعبد للمذبح له فتريق له الدم هذا خروج عن العبودية لله شرك النذر ان يأتي الانسان الى قبر فيضع على رأس القبر يعني مثلا سجادة او نحو ذلك فيقول يا سيدي فلان لك علي كذا وكذا من الشموع - [00:20:05](#)

الذبايح والاموال ان رد الله غائبي ان شفى الله مريضه هذا النذر ايضا هذا شرك النذر لا يصرف هذا النذر الا لله سبحانه وتعالى. وهكذا يبتعد الانسان عن هذه الامور التي تنقض عبوديته لله - [00:20:27](#)

كذلك ايها الاحبة في الله هناك امور تنقص العبودية لله ان تبطل بعض العبادات ولا تبطل العبادات كلها مثل شرك الرياء مثل الرياء مثل ارادة الدنيا بالاعمال الصالحة ارادة الدنيا بالاعمال الصالحة. الرياء مثلا - [00:20:49](#)

ان يعمل الانسان العمل الخالص اسف ان يعمل الانسان العمل الثابت في الكتاب والسنة. من صلاة وصوم وصدقة وقراءة قرآن ونحو ذلك يرجو وجه الله ويرجو مع الله غيره ان يراه الناس ليثنوا عليه او يمدحوه او يعني تكون له سمعة - [00:21:13](#)

بين الناس اصبح العمل الان فيه شرك. هذا العمل الذي وقع فيه الشرك هذا العمل يكون حابطا وسنذكر ان شاء الله بعد الفاصل يعني التفصيل في ذلك. ناخذ فاصل ثم نعود اليكم باذن الله - [00:21:34](#)

هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. ان لا تصح العبادة الا بك قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى - [00:21:53](#)

مخلص له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يدعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي - [00:22:39](#)

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:23:01](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة او الجاه والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:23:23](#)

لا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء حياكم الله ايها الاحبة وقفنا قبل الفاصل عند الرياء شرك الرياء. الرياء يا اخوان ان يقصد الانسان بعمله الصالح وجه الله - [00:23:43](#)

ويقصد ان يراه الناس هو مشتاق من الرؤية. وكذلك يعني السمعة اه اذا اراد الانسان بعمله الصالح بعبادته اراد بها وجه الله واراد ان يراه الناس ليكون له قدر عندهم وكان عندهم يثنون عليه يقدره - [00:24:19](#)

هذا وقع في شرك الرياء هذا العمل ايها الاحبة في الله ان كان هذا العمل هذه النية جاءت مع العمل من اصله من بدايته فهذا العمل حابط وهو اثم ويعاقب يعني يوم القيامة باشد - [00:24:40](#)

العقوبة فهذا الرياء جريمة كبيرة اما اذا كان نية الرياء طارئة يعني اصل العمل بدأه لوجه الله ثم طرأت عليه نية الرياء فجاهدها وصرفها عن نفسه هذا ماجور يعني اه عجبته هذه النية ثم استمرت معه الى نهاية العمل - [00:24:58](#)

فينظر الى العمل. اذا كان اوله مرتبط باخره الصلاة مثلا فهذا العمل يحبوط اما اذا كان العمل اوله غير مرتبط باخره مثل قراءة القرآن. فانتهى من خمس صفحات او صدقات تصدق وكان مخلصا ثم في الاخير بدأ يراعي في آآ صدقاته في قراءته - [00:25:24](#)

هذا الجزء الاخير هو الذي يحبط. المقصود هذا الامر يعني خطير وبالمناسبة احب ان اذكر نفسي واذكر اخواني من طلاب العلم ان طلب العلم عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - [00:25:49](#)

فيجب علينا جميعا ان نخلص نياتنا وان نظهر قلوبنا من يعني الرياء والسمعة واننا نريد بهذا العلم ان يكون لنا مكانة عند الناس ويران الناس يسمع بنا الناس اذا فعلنا ذلك - [00:26:06](#)

فما يكون لنا من الناس من تقدير ومن سمعة طيبة ونحو ذلك هذا جزاؤنا اما في الاخرة فلا جزاء على ذلك بل العقوبة الشديدة و نار تلتقى على هذا العمل واحب ان انبه يا اخوان ان الانسان لو اخلص لوجه الله - [00:26:26](#)

في عبادته في طلبه للعلم هل سيخسر مثلا السمعة الطيبة؟ هل سيخسر يعني المكانة بين الناس؟ لن يخسر لكن يكون هذا هو مقصوده ننتبه لهذه القضية كذلك ايها الاحبة في الله مما ينقص العبودية لله ان تريد ببعض اعمالك - [00:26:50](#)

الدنيا من الناس يعني تريد اموال تريد منصب تريد حفظك للقرآن عبادة لله. لكن تريد بحفظك للقرآن. تريد بصلاتك تريد طلبه العلم تريد شهادة حتى تأخذ بها وظيفا ثم تريد من الناس - [00:27:12](#)

او نحو ذلك هذه هذا العمل يعتبر عمل حابط طيب كيف الانسان يحتاج وظيفة يحتاج شهادة. كيف الحل؟ الحل يا اخوان ان تطلب من الله جل جلاله بهذه الامور بعبادتك له من صلاة ومن طلب علم ومن حفظ قرآن ومن دعاء ونحو ذلك. ان تطلب من الله جل جلاله خيرين - [00:27:35](#)

في الدنيا والاخرة لكن لا تطلب بهذا الامر من المخلوقين يعني يكون قصدك من هذا العمل الله المال من المخلوقين. لا هنا صار شرك الارادة ما يصلح هذا الامر لكن خالص نيتك لوجه الله - [00:28:04](#)

وتقوم من نيتك في طلب العلم انك تريد تأخذ الشهادة الجامعة لنشر العلم لانك تعلم ان الوسيلة الان حتى تنشر علمك مثلا لابد ان يكون هناك شهادة لك مثل ما كان يعني في الماضي حتى يسمح للانسان ان يبدأ يدرس ان يجيزه شيخه يقول له انت الان وصلت الى مرحلة تستطيع انك - [00:28:25](#)

هذا الكتاب. تأكد الشيخ ان لديه قدرة ولديه فهم لهذا الكتاب قال له ابدأ درس الان هذا الوضع بهذه الطريقة انت تدرس في السنوات الجامعية تدرس لوجه الله وتريد بهذا العلم رفع الجهل عن نفسك وتريد به ان ترفع الجهل عن امتك وتريد ان تكون معلم. لان - [00:28:49](#)

التعليم عبادة لله تنوي بذلك هذا الامر. وتأخذ الشهادة حتى تعينك على ذلك هذا الانسان لن يخسر الشهادة بنيته ذلك. ستأتيه الشهادة. بل سيتلذذ بطلبه العلم. سيتلذذ بحفظه للقرآن. لانه يريد وجه الله - [00:29:11](#)

تعبد الله بذلك وتكون هذه النية معينة له على طلب العلم وتأتيه الشهادة وتأتيه الدنيا راغمة تحت علاء تحت قدميه بخلاف لو اراد الدنيا وهو قد تأتيه الدنيا وقد لا تأتيه - [00:29:31](#)

ولا ادري قد ذكرت هذه القصة عندكم او لا؟ قصة شخص اعرفها تماما عنده قراءة وصوت بالقرآن شئ عجيب. ورائع كنت اعجب جدا في احد المساجد ان الناس لا يريدونه البتة ان يصلي بهم - [00:29:50](#)

وكنت اعجب يعني من هذا هذا الصوت الجميل وهذا هذا الاداء وهذا الاتقان للتجويد. والناس لا يرغبون في امامته تماما. حتى قال بعضهم لو هذا الرجل صلى بنا تقدم لسحبنا. فاحيانا - [00:30:10](#)

طبعنا لا ادري عن نيته لكن انا اقصد يعني احيانا الانسان الذي يريد بهذا الامر الدنيا قد لا يعطاها. قد لا يوجد ذلك لكنك ان نويت وجه الله سبحانه وتعالى من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة ارجوا وجه الله - [00:30:29](#)

يعطيك الله عز وجل ثواب الدنيا وثواب الآخرة فيا طلاب العلم ويا حفاظ القرآن يجب علينا ان يكون مقصدنا من ذلك من طلبنا للعلم حفظنا للقرآن من تعليمنا للناس من يعني اخذنا - [00:30:50](#)

شهادات ونحو ذلك ان يكون المقصد هو وجه الله سبحانه وتعالى لاننا عبيد لله. نقصد بذلك وجه الله ولن نخسر شيئا من دنيانا اما ان قصدنا بها الدنيا قصدنا بها الناس. فهذا للاسف خسر الدنيا والآخرة - [00:31:11](#)

كما قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها - [00:31:33](#)

وباطل ما كانوا يعملون. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها باعمال القرب ولا يهيمه اخرا ويا اهم شيء عنده الدنيا ويريد هذه الدنيا من الناس ويريد ان يسلم ماله يسلم كذا - [00:31:48](#)

فان كانت كل اعماله حتى الاسلام ما فعل ذلك الا لسلامة ماله هذا هذا حتى اسلامه لا يقبل اما اذا كان اجزاء من عمله فهذه الاجزاء من العمل تكون هابطا. ويكون اخذ جزاؤه اخذ جزاءه في الدنيا - [00:32:05](#)

من اخذه وقد ان يخسر الدنيا ويخسر الآخرة اذا ايها الاحبة في الله كيف نحقق هذه العبودية لله؟ ان تكون بالاخلاص وان تكون وفق السنة. وان نتصف بصفات المحققين للتوحيد حق التحقيق - [00:32:23](#)

الامر الثاني ان نجتنب هذه النواقض نواقض التوحيد ونبتعد اشد البعد عن كل سبب ممكن ان يوقعنا في احد نواقض العبودية لله سبحانه وتعالى ابتعد عن وسائل وسائل الشرك نبتعد عن ذلك كل البعد ما يتعلق بالقبور ما يتعلق بالاسباب وهكذا ونبتعد كذلك يا

اخوان عن كل ما - [00:32:43](#)

توحيدنا سواء الرياء او سواء ارادة الدنيا او حتى الالفاظ يا اخوان حتى الالفاظ حتى الفاظنا نجتنب فيها كل ما يمكن ان يشابه يعني الشرك. فما يقول الانسان لولا الله وفلان - [00:33:12](#)

ما يقول الانسان يعني يأتي بالله ومعه غيره بحرف يقتضي التسوية للعطف لولا الله فلان او يحلف الانسان بغير الله وان كان لم يقصد تعظيم هذا المحلوف بيتعظيم الله. لكن مثلا نقول والني مثلا آآ والنعمة وحياة والدي وكذا. لا ما يصلح هذه - [00:33:31](#)

يبتعد الانسان عن كل ما ينقص توحيده ليحقق العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى. اسأل الله باسمائه الحسنى عاصمات العلماء ان يجعلني واياكم من اهل العبودية الخالصة لله وفق سنة رسول الله وان يجعلني واياكم من اصحاب التوحيد التام الذين - [00:33:51](#)

بالامن والاهتداء التام في الدنيا وفي الآخرة. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زاد اكاديمية - [00:34:15](#)

- [00:35:05](#)